كهذا استحسن اى معد ودحسنا ومنسوب للحسن فالمعنى هنا معد ود
محا الاقلت هذا المعنى انما يوجد في المتعدي كاستحسنته واستحال
لانزم ولما التفرقة فلم ارها في القاموس ولا في كلام ابي مهدي على
الصغير يحي ولعلها ان المستحيل صفة لها باعتبار عدم امكانه في ذاته لانه
اسم فاعل واما محال فمن حيث حكم العقل عليه بذلك لانه اسم مفعول
والاستعمال تساويهما وقدم المستحيل على المحال لانه كما نص للواجب اقرب خطورا
معه ولانه لا يقبل الا العدم فكان كالبسيط والمحال يقبلهما كالمركب فاخر والمصنف
راعي الوزن وكون المحال يشارك الواجب في مطلق ثبوت تامل ق وجوده ان
قلت يشمل العدميات غير المستحيلة قلت المراد ثبوته بمعنى نقيضه واعلم
ان الحاذق يكتفي بما سبق في تعريف الواجب عن الكلام هنا في التصور وغيره
ق كتعري الجرم عن الحركة والسكون ان قلت الحركة على ما يشير له اليوسي
وغيره واشهر الكون الاول في الحيز الثاني والسكون الكون الثاني في الحيز الاول
ولو اولية فمسببية اي بالنسبة لسبقه على هذا الكون لحال الكون الاول
هذا على بساطتهما وقيل مركبان فالحركة كونان في آنين في مكانين والسكون
كونان في آنين في مكان واحد وعلى كل فالجسم يعري عنهما في كونه الاول في حيزه
الاول قلت اراد الشارح بالحركة العرفية اعني الاضطراب كما قال اليوسي اثنا عبارته
المشهور ان الحركة عند المتكلمين انتقال الجرم الى حيز وبالسكون الاستقرار
والثبات ولو في المكان الاول وظاهر انه لا يخلو اعنهما واما الحركة المعرفة في المقاصد
وغيره بانها الانتقال من القوة الى الفعل على سبيل التدريج فتلك الحركة
من حيث هي الشاملة للحركة في الكم والكيف والمراد هنا الحركة في خصوص الاين
ق كالشريك فلا يصلح للوجود وتعلق القدرة فلا يعد عدم القدرة عليه
عجزا كما سياتي وقوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا من باب
تعليق المحال على المحال والمحال جاز ان يستلزم محالا اخر كما صرح به
ارباب المعقول وحمل بعضهم ان في قوله تعالى ان كنا فاعلين على انها
نافية ق في نظر العقل المراد بالنظر مطلق التوجيه لا ما يخرج الضروري

قوله كتعذيب

ق كتعذيب المطيع ولو نبيا لان الكلام في مجرد حكم العقل ولا حرج على الله
لان كل ما صدر منه فضل او عدل في مملوكه وليس ثم من له استعلاء عليه
حتى يسأل عما يفعل ولسيدي محمد وفا رضي الله عنه وعنا به

سمعت الله في سري يقول * انا في الملك وحدي لا زول
وحيث الكل عني لا قبيح * وقبح القبح من حيثي جميل

فانقسام الفعل الى حسن وقبيح انما هو من حيث ظهوره على بادي الاغيار لكن
لا ينبغي كثرة التمشدق في حق الانبيا عليهم السلام بل بقدر ضرورة التعليم
ق واثابة العاصي ولو كافرا خلافا للمعتزلة على قاعدتهم في التقبيح العقلي
استقبحوا غفران الكفر والمراد بالاثابة محض لا المعرفة بما كان في نظير
العمل بل ولا مانع عقلا من كونه في نظير العصيان للغنا المطلق عن الطاعة
وغيرها فاستوت النسبة العقلية الذاتية فلو جعل سبحانه الكفر علامة
على الجنة ما كان لاحد عليه سبيل او الايمان علامة على النار ورب يخلق
ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون واعلم ان
الجايز هو الممكن بالمعنى الاخص واما الامكان الاعم فعدم الاستحالة الصادق
بالوجوب والجواز فافاد الشارح قولهم الممكن ما استوى طرفاه فيحتاج للترجح فيهما
فالعالم قبل حدوثه يدل على الفاعل المختار بعدم حال امكانه خلافا لمن قال
العدم ذاتي للجايز وانما يحتاج للمؤثر في وجوده وفيه ان الذاتي عدمه
الازلي وهو واجب وكان الله اذ لا شيء معه ولا دليل ولا مستدل
واما فيما لا يزال فلا استواء الجزء المستقبل في قبول وجوده وعدمه
فظهر ضعف من التزم في الدلالة للحدوث ق خلوه عنهما شيخنا في الغاية
او اجتماعهما قلت وهذا هو الحق واما تقريره على الصغير عن الاشعري
اذ انتقل الجرم من حيز لحيز فكونه في الحيز الثاني من حيث انه استقرار فيه
سكون ومن حيث انه نقلة عن الاول حركة فواه فان الكون الكون
في الثاني حركة لاغير والكون الثاني سكون لاغير ق ولو بقانون كلي
يحتمل انه اراد به الدليل الجملي او المعتقد الاجمالي وهو المتعين في الجايز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)